

جَامِعَةُ بَلَدِ الشَّاهِدِ

مَجْمَعُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ كُتَّارٍ

نظريات التواصل و علم النفس التحليلي
Communication Theories and
Analytical Psychology

السنة الثالثة
المحاضرة السابعة

المهندس الإعلامي محمد فادي مجاهد

2020-12-29

مَجْمَعُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ كَفْتَارَو
جَامِعَةُ بَلَدِ الشَّطْرَاءِ

Cultivation Theory

نظرية الغراس

نظرية الغراس



- العالم جورج جيربير 1976
- بدأت النظرية ببحث علمي إعلامي بعنوان "الحياة مع التلفاز: صورة العنف"
- دراسة عن تأثير العنف في التلفاز على سلوك الأطفال
- تهتم النظرية بالطريقة التي يغير فيها الإعلام نظرة الإنسان للحياة و إدراكها
- الإعلام يقولب (يعيد تشكيل) استيعاب الجمهور للواقع الاجتماعي
- تأثير مباشر و طويل الأمد على الجمهور

نظرية الغراس

- الغراس: زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها
- العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة
- التلفزيون أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية
- النماذج المكررة ونمطية السلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة جعلت تأثير التلفزيون أساسياً في التنشئة الاجتماعية لمعظم المشاهدين
- يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي
- الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين

نظرية الغراس

- كلما استهلك الإنسان الإعلام أكثر (أكثر من 4 ساعات يوميا)
 - كلما أصبح معرضا أكثر لسيطرة الإعلام
 - كلما تأثر أكثر برسائل و أجندة الإعلام
 - كلما سلّم بأن ما ينقله الإعلام صحيح و دقيق
 - كلما اعتبر أن الواقع هو ما ينقله الإعلام و أن الإعلام صورة حقيقية عن الواقع
 - حتى قصص الخيال يبدأ الإنسان بتصديقها
- التباين الغرسي
 - درجة التباين في السلوك بسبب استخدام الإعلام
 - الاختلاف بين المستخدمين كثيفي المشاهدة و منخفضي المشاهدة

مفهوم الاتجاه السائد Mainstreaming

- وجهات النظر بين كثيفي المشاهدة تصبح متقاربة حتى بين الجماعات المختلفة ثقافيا و اجتماعيا
- أن مشاهدي التلفزيون لفترات طويلة يصبح إدراكهم للعالم المقدم على شاشة التلفزيون متشابهاً
- سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفوارق أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص السكانية المتباينة
- المشاهدة الكثيفة تؤدي إلى إذابة الفروق في إدراك الواقع الاجتماعي التي تسببها العوامل الديموغرافية والاجتماعية

مفهوم الاتجاه السائد Mainstreaming

- ماذا يحصل لهذه الاختلافات عند التعرض الكثيف للتلفزيون
 - تتلاشى الاختلافات الاجتماعية في وجهات النظر
 - تندمج آراء الجماعات المختلفة في الاتجاه الثقافي السائد الذي يعرضه التلفزيون
 - تتحول وجهات النظر و الاهتمامات المختلفة إلى وجهة النظر التي يفرضها القائمون على المؤسسات الإعلامية
- إذن فمفهوم الاتجاه السائد يعني أن وسائل الإعلام تخلق وجهة نظر مشتركة بين المشاهدين

صورة الحجاب الفاشينيستا المحجبة



مفهوم التضخيم Resonance

- وسائل الإعلام تقدم دعماً لما يحدث في الحياة اليومية
- يتطابق ما يراه الأفراد في العالم التليفزيوني مع إدراكهم الاجتماعي
- هذا التطابق يسبب تضخيماً للحدث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس
- يحصل كثيفو المشاهدة ممن لديهم تجارب مطابقة لما يروه على "جرعة مزدوجة"

خطوات تحليل الغرس Cultivation Analysis

- الخطوة الأولى: تحليل المحتوى التلفزيوني
 - تحديد المحتوى المستهدف بالدراسة و يفضل أن توجد فروق جوهرية بين الواقع الاجتماعي الحقيقي وبين الصورة التي ينقلها المحتوى
 - تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية لتقييم وتحديد الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تبثها هذه الرسائل
- الخطوة الثانية: إعداد صحيفة الاستبيان
 - استخدام نتائج تحليل مضمون الرسالة التلفزيونية في إعداد الاستبيان
 - صياغة الأسئلة التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي
 - توقعات و معتقدات
- الخطوة الثالثة: إجراء المسح الميداني على الجمهور
 - و يجب أن تشمل الفئات التالية: كثيفو المشاهدة - متوسطو المشاهدة - منخفضو المشاهدة
- الخطوة الرابعة: تحليل البيانات واستخراج النتائج
 - استخراج النتائج لمعرفة الفروق الأساسية بين مستويات المشاهدة الثلاثة
 - مقارنة الواقع الاجتماعي المدرك لهذه المستويات

مثال: أسئلة استبيان خاص بدراسة نظرية الغراس

- السؤال عن المجموعة العمرية و الجنس و المؤهل الدراسي
- عدد ساعات استخدام الوسيلة الإعلامية المستهدفة لتحديد مستوى كثافة الاستخدام
- أسئلة تعكس فهم الشخص للواقع
 - كم جريمة تحصل يوميا في المنطقة بتقديرك؟ (توقع)
 - هل تحس بالقلق من المشي ليلا وحدك في الشارع؟ (توقع)
 - هل تعتقد بأن الزواج الناتج عن قصة حب أقدر على النجاح من الزواج التقليدي؟ (معتقد)
 - هل تعتقد أن التكافؤ الاقتصادي و الاجتماعي ضروري لنجاح الزواج؟ (معتقد)
 - ماهي برأيك نسبة الأغنياء في أميركا؟ (توقع)
 - هل تعتقد أن الزواج الثاني خيانة للزوجة الأولى؟ (معتقد)

المآخذ

- كثافة المشاهدة لا تعني بالضرورة كثافة المشاهدة للموضوع المستهدف
- لم يتم تضمين النظرية الآليات النفسية للغراس
- الكثير من الدراسات لم تصل إلى نتائج واضحة للفرق بين كثافة الاستخدام
- إهمال للعوامل الأخرى
- الشخص يعيش أصلا في منطقة خطرة و كثيرة الجرائم
- الشخص تعرض فعلا لحادثة من نفس النوع